فاعلية استراتيجية التصور الذهني في تنمية انقرائية الصور والتفكير البصري لدى طلاب المرحلة الابتدائية

إعداد

د/ علي بن أحمد بن عبد الله المنتشري

قسم التربية، كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية،

المدينة المنورة.

فاعلية استراتيجية التصور الذهني في تنمية انقرائية الصور والتفكير البصري لدى طلاب المرحلة الابتدائية

علي بن أحمد بن عبد الله المنتشري

قسم التربية، كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.

الايميل: muntashiri9@gmail.com

مستخلص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تنمية انقرائية الصور والتفكير البصري لدى طلاب المرحلة الابتدائية من خلال تنفيذ استراتيجية التصور الذهني. ولتحقيق الهدف السابق؛ تم استخدام المنهج الوصفي التَّحليلي، والمنهج شبه التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي، وصمم قائمة مهارات انقرائية الصور، واختبار مهارات انقرائية الصور، وقائمة تقدير تحليلية لتصحيح اختبار مهارات انقرائية الصور، وقائمة التفكير البصري، واختبار التفكير البصري، وقائمة تقدير تحليلية لتصحيح اختبار التفكير البصري، وكتاب الطالب، ودليل المعلّم. وبعد ضبط أدوات الدراسة وموادها، تم تطبيقها على عينة عشوائية، تكونت من (50) طالباً يمثلون مجموعتين: إحداهما ضابطة وعددها (25) طالباً، والأخرى تجريبية وعددها (25) طالباً، وتم استخدام عددٍ من الأساليب الإحصائية منها: (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل بيرسون، اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين، معامل إيتا، معادلة الكسب المعدل لبلاك). وبعد إجراء التحليلات الإحصائية تمّ التّوصل إلى نتائج متعددة، من أهمها: توجد علاقة ارتباطية موجبة بين أداء طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار انقرائية الصور والتفكير البصري.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية التصور الذهني، انقرائية الصور، التفكير البصري.

The Effectiveness of Mental Imagery Strategy in Developing Picture Readability and Visual Thinking among Primary School Students

Ali Ahmed Abdullah Al-Muntashiri

Department of Education, Faculty of Dawah and Fundamentals of Religion, Islamic University, Madinah, KSA.

E-mail: muntashiri9@gmail.com

ABSTRACT

This study aimed to develop picture readability and visual thinking among elementary school pupils through implementing mental imagery strategy. To achieve the study objectives, the researcher employed two research methods: descriptive analytical method and experimental method (quasi-experimental design). The researcher designed six instruments and research materials to conduct the study and to collect data, namely a list of picture readability, a test of picture readability accompanied with a suitable grading rubric, a list of Visual Thinking, a test of Visual Thinking accompanied with a suitable grading rubric, student's book, and teacher's guide. The sample of the study was selected randomly and consisted of (50) students. The participants were divided into two groups: a control group which was consisted of (25) students, and an experimental group which was consisted of (25) students. The data were analyzed through the use of several statistical techniques including means, standard deviations, Pearson correlation coefficient, *t*-test for independent groups, Eta coefficient and Black modified gain ratio. The results of the study revealed that There was a positive correlation on the experimental group students' performance of the post-tests for picture readability and Visual Thinking.

Keywords: Mental Imagery Strategy, Picture Readability, Visual Thinking.

المقدمة:

فرضت الظروف الحالية ضرورة تطوير طرائق التدريس وممارساته لتنمية المهارات لدى الطلاب، والانتقال إلى جعل عملية التعلم بؤرة العملية التعليمية وجعل المتعلم فاعلا في تلك العملية، من اجل ذلك تظهر أهمية تطوير استراتيجيات تدريس حديثة تنمي المهارات أكثر من إكساب المعرفة.

ويتضمن الكتاب المدرسي في محتواه بالإضافة إلى النصوص المكتوبة والتي تمثل اللغة اللفظية، لغة أخرى غير لفظية تتمثل في الصور بأنماطها المتعددة والتي تعتبر من العناصر المهمة في المحتوى، فهي أول ما تقع عليه عين القارئ، كما أنها تساعد في تبسيط وتوضيح الأفكار وفي تصور المحتوى تصورا يتطابق مع ما يرمي إليه المؤلف من المادة العلمية، حيث تقوم الصور بدور أساس في التعليم، ذلك لأنها تقدم الحقائق العلمية في صورة بصرية، وتوضح المفاهيم المجردة بوسائل محسوسة، بل إن هناك من الصور الجيدة التي يمكن أن تبرز أفكارا ومعان لا يسهل إبرازها من خلال اللغة اللفظية (الوطبان، 2019: 82).

ويعتبر التفكير البصري أحد أشكال مستويات التفكير العليا يمكن المتعلم من الرؤية المستقبلية، ويساعد التفكير البصري على تنمية المتعلم المستقل ويشجع التلاميذ على إدراك العملية التعليمية الخاصة بهم والمساهمة في العمل التعاوني. وأن التفكير البصري تفكير متعدد الرؤى مع إمكانية التفكير في زوايا ووجهات نظر متعددة ومتنوعة تتكامل فيما بينها لتكوين رؤية ذاتية شاملة لكل عناصر الموقف، لذا فهو يعد أحد أشكال مستويات التفكير العليا (عامر والمصري، 2016: 3)

ومن الأساليب التي تنمي مهارات التفكير البصري لدى المتعلمين القراءة الناقدة ورسم المخططات والتصميمات وإعداد السيناريوهات والإبحار عبر مواقع الويب التعليمية والثقافية والاجتماعية وغيرها وقراءة الصور التعليمية (عامر والمصري، 2016: 67)

ومما سبق تتضح أهمية تنمية انقرائية الصور والتفكير البصري من خلال المناهج الدراسية بصفة عامة، وفي مجال القراءة بصفة خاصة، ومن خلال اهتمام العديد من الدراسات والبحوث التربوية بتنميتها، وكذلك من خلال ما تمَّ عرضه عن كلٍ من: انقرائية الصور، والتفكير البصري؛ أحس الباحث بضرورة البحث في الاستراتيجيات الحديثة للتعلّم، والتي يمكن أن تُنمي كلا منهما بصورة أساسية.

وتعد استراتيجية التصور الذهني من الاستراتيجيات الحديثة الفاعلة في تنمية المهارات، حيث إن التصور يعد أمراً أساسياً في كل ألوان النشاط الإنساني، فالتصور هو الذي جعلنا نتعرف على حياة الأولين بما قدموه لنا من رسوم نراها في المعاني الفرعونية المختلفة، وبما قدموه لنا من أساطير وأمثال وحكم، لاتزال صورها الذهنية موجودة في كل فرد منا، فالصورة في مختلف أشكالها كانت سابقة للغة الشفاهية واللغة المكتوبة (محمود، 2018: 337).

وكذلك أكدت العديد من الدراسات على أهمية استراتيجية التصور الذهني، وضرورة الاهتمام بتطبيقاتها في مجالات مختلفة، ومنها دراسة الغامدي، (2020)، والتي توصلت إلى فاعلية استراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات الفهم القرائي والاتجاه نحو القراءة، ودراسة أبو صواوين، (2020)، والتي توصلت إلى توظيف استراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف التاسع الأساسي، ودراسة جينكينز (Jenkins, 2009)،

والتي توصلت إلى استخدام الصور الذهنية كاستراتيجية استيعابية لطلاب المدارس الإعدادية الذين يقرؤون نصوصًا توضيحية علمية"

وترتبط استراتيجية التصور الذهني ارتباطاً وثيق العرى بانقرائية الصور؛ وذلك لأنّها من الاستراتيجيات التي تعمل على تحويل المعنى الذهني أو الانطباعات الذهنية للمقروء (النص المقروء) إلى رسوم ذهنية أو حركة حسية، تعكس قدرة الطالب على التفكير، وعمق مخيلته التي تتأثر بهذه القدرة التفكيرية؛ مما يساعد المتعلم على الفهم الدقيق للمعاني وتعلم المهارات (خضيرات والمصاروة، 2019: 44).

وبالنظر إلى فاعلية استخدام استراتيجية التصور الذهني في تنمية انقرائية الصور والتفكير البصري لدى طلاب المرحلة الابتدائية، فلم تجر دراسة – في حدود علم الباحث-حاولت تنمية مهارات انقرائية الصور، والتفكير البصري باستخدام هذه الاستراتيجية لدى هؤلاء الطلاب في المملكة العربية السعودية، ومن هنا نبعت فكرة هذا البحث.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

لمس الباحث – بصفته مشرفًا على معلمي اللغة العربية الجدد في التعليم العام- عن قرب ضعف طلاب المرحلة الابتدائية في مهارات انقرائية الصور، ويبدو هذا جلياً في عرض وجهات النظر، وإبداء المبررات للموضوعات الإقناعية، والرد بأسلوب مقنع على الآخرين.

لذا فقد قام الباحث بدراسة استطلاعية؛ لتعرّف مستوى الطلاب في مهارات انقرائية الصور، حيثُ كلف مجموعة من الطلاب -وعددهم ثلاثون طالباً بمدرسة الإمام محمد بن سعود الابتدائية بتعليم مكة المكرمة- بانقرائية صور معينة، وتبين من خلال تقييم استجاباتهم بأنّ أكثر من (85%) من الطلاب لا يتقنون انقرائية الصور، وقد ظهر ذلك في كتاباتهم، والتي منها: القصور في تنظيم المكتوب، وركاكة الأسلوب، وعدم كفاية المحتوى الكتابي.

ويعزز مشكلة الدراسة نتائج دراسات أوضحت وجود قصور في التفكير البصري لدى الطلاب ومنها: دراسة الرشيدي، (2020) والتي توصلت إلى ضعف مهارات التفكير البصري لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظة الحائط، ودراسة باز (Baz, 2020) والتي توصلت إلى ضعف مهارات القراءة والكتابة البصرية، ودراسة شافع، (2018) والتي توصلت إلى ضعف مهارات التفكير البصري لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

كما توصلت دراسات أخرى إلى وجود ضعف في انقرائية الصور لدى الطلاب ومنها: دراسة الوطبان، (2019) وتوصلت إلى ضعف مقروئية الصور في كتاب لغتي الجميلة لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، ودراسة الصغير، (2017) والتي توصلت إلى ضعف مستوى انقرائية الصور المتضمنة في فصل المحاليل والمخاليط في كتاب العلوم لدى طلاب الصف الثاني متوسط، ودراسة المقبل، (2013) والتي توصلت إلى ضعف مستوى انقرائية الصور المتضمنة في محتوى كتاب العلوم للصف الأول المتوسط

تتحدد مشكلة الدراسة في ضعف طلاب المرحلة الابتدائية في انقرائية الصور، وكذلك وجود قصور في العناية بالتفكير البصري وتوظيفها في أثناء قراءتهم للنص المقروء؛ مما يستدعي

البحث عن طرائق، واستراتيجيات تنمي هذه المهارات، وتلك العادات، ولذلك فإنّ الدراسة الحالية تطرح سؤالاً رئيساً ينبثق عنه عدّة أسئلة، كالتالي:

" ما فاعلية استراتيجية التصور الذهني في تنمية انقرائية الصور والتفكير البصري لدى طلاب المرحلة الابتدائية؟"

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة التالية:

1. ما مهارات انقرائية الصور المناسبة لطلاب المرحلة الابتدائية؟
2. ما مهارات التفكير البصري الأكثر ارتباطاً بانقرائية الصور المناسبة لطلاب المرحلة الابتدائية؟
3. ما فاعلية استراتيجية التصور الذهني في تنمية انقرائية الصور لدى طلاب المرحلة الابتدائية؟
4. ما فاعلية استراتيجية التصور الذهني في تنمية التفكير البصري المناسبة لطلاب المرحلة الابتدائية؟
5. ما العلاقة الارتباطية بين انقرائية الصور والتفكير البصري لدى طلاب المرحلة الابتدائية؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تحديد مجموعة من الأغراض منها:

- تحديد قائمة انقرائية الصور المناسبة لطلاب المرحلة الابتدائية.
- تحديد قائمة التفكير البصري المناسبة لطلاب المرحلة الابتدائية والأكثر ارتباطاً بانقرائية الصور.
- بناء دليل علمي يوظف استراتيجية التصور الذهني في تنمية انقرائية الصور والتفكير البصري.
- التحقق من فاعلية استراتيجية التصور الذهني في تنمية انقرائية الصور والتفكير البصري لدى طلاب المرحلة الابتدائية.
- الكشف عن طبيعة العلاقة بين انقرائية الصور والتفكير البصري لدى طلاب المرحلة الابتدائية.

أهمية الدراسة:

من المتوقع أن تسهم الدراسة الحالية بما يلي:

(1) الأهمية النظرية:

يرجى أن تقدم الدراسة الحالية إطاراً نظرياً يتعلق بانقرائية الصور والتفكير البصري واستراتيجية التصور الذهني، وأن تفتح المجال أمام الباحثين لإجراء مزيد من الدراسات لتنمية مهارات التفكير البصري باستخدام استراتيجيات تعلم حديثة.

(2) الأهمية التطبيقية:

تبرز أهمية الدراسة فيما يمكن أن تسهم به في إفادة الفئات الآتية:

1. **مخططي المناهج ومطوريها:** حيث تقدم هذه الدراسة أحد المداخل التربوية الحديثة التي ربما تسهم في تنمية مهارات التفكير البصري وتنمية انقرائية الصور لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
2. **المعلمين والمشرفين التربويين:** حيث قدمت الدراسة بعض الأدوات لتقويم مهارات التفكير البصري لتلاميذ المرحلة الابتدائية.
3. **تلاميذ المرحلة الابتدائية:** حيث تقدم لهم الدراسة برنامجا تربويا يقوم بتوظيف استراتيجية التصور الذهني في تعلم اللغة وتساعد في تنمية انقرائية الصور.

حدود الدراسة:

حدود موضوعية: وتشمل الآتي:

تقتصر الدراسة الحالية على:

- بعض مهارات انقرائية الصور المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية، التي ستكشف نتائج الدراسة التشخيصية عن ضعف الطلاب فيها.
- بعض مهارات التفكير البصري المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية، التي ستكشف نتائج الدراسة التشخيصية عن ضعف الطلاب فيها.
- إجراء البحث على مجموعة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، وذلك لأن الطلاب في هذا الصف يصلون إلى درجة من النمو العقلي واللغوي يؤهلهم لتنمية مهارات انقرائية الصور والتفكير البصري.

مصطلحات الدراسة:

- **استراتيجية التصور الذهني** Mental imagery strategy:

استراتيجية تعليمية تقوم على مساعدة المعلم للمتعلم في تكوين صورة ذهنية وتمثيل معرفي للمحتوى سواء نص مقروء أو صورة بصرية، وهذا بهدف مساعدة على فهم النص المقروء أو فهم الصورة، ويتم ذلك من خلال ربط المعلم لخبرات المتعلم السابقة بالمحتوى المعرفي الجديد (Commodari,et al. 2020, 61)

ويعرفها الباحث إجرائياً: بناء مجموعة من الصور الذهنية المعينة على استخلاص المعني من النص، وتنمية مستوى انقرائية الصور المتضمنة في الموضوع، وتنمي مهارات التفكير البصري لدى طلاب الصف السادس الابتدائي.

- **انقرائية الصور:** Picture readability

قدرة الطلاب على فهم معلومات الصورة وتفسير أبعادها وتعلم خبرات جديدة من محتواها (الوطبان، 2019)

ويعرفها الباحث إجرائياً. مجموعة من المهارات تشمل مهارة التعرف: إلى محتويات الصورة وذكر أسمائها، ومهارة الوصف: تحديد التفاصيل الموجودة في الصورة ووصفها، ومهارة التفسير: استخلاص الأحكام حول الأشخاص. وتُقاس من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس انقرائية الصور.

- **التفكير البصري** Visual Thinking:

تعرف مهارات التفكير البصري بأنها القدرة على تنظيم الصور الذهنية التي تدور حول عناصر الشكل البصري وتحليلها، وتفسير هذه الرموز البصرية والتمييز بينها وقراءتها وتحويل اللغة البصرية التي يحملها هذا الشكل إلى لغة لفظية مكتوبة واستخلاص المعلومات منها. (عبد الفتاح، 2020، ص43)

وعليه يُعرِّفها الباحث إجرائيًا بأنّها: مجموعة من المهارات العقلية تترجم قدرة الفرد على قراءة الشكل البصري، وتحويل اللغة البصرية المتضمنة في كتاب اللغة العربية إلى لغة مكتوبة أو منطوقة والربط والتفسير واستخلاص المعاني والنتائج والمعلومات منه لتحقيق الهدف من اللغة العربية لدى طلاب المرحلة الابتدائية (عينة الدِّراسة)، وتُقاس من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس التفكير البصري.

الإطار النظري:

أولاً: استراتيجية التصور الذهني:

يمكن تعريف التصور الذهني بأنه استدعاء، أو استحضار، أو استرجاع الذاكرة للأشياء أو المظاهر أو الأحداث المختزنة من واقع الخبرة الماضية ولا يقتصر على مجرد استدعاء هذه الخبرات؛ وإنما يعمل على إنشاء أحداث أو أفكار وخبرات جديدة فيمكن للطفل ألا يسترجع في الذهن الخبرات القديمة فقط ولكن يتناولها بالتعديل والتغيير وإنتاج صور وأفكار جديدة (شاهين، 2019: 81).

وترى (عبد العزيز، 2018) أن اهمية التصور الذهني يمكن إيجازها فيما يلي:

1. تنمية القدرات العقلية وزيادة استخدام العمليات العقلية المجردة.
2. زيادة انتباه وتفاعل المتعلمين في العملية التعليمية.
3. وعي المتعلم بما يفكر فيه.
4. زيادة قدرة المتعلم على التخيل والانخراط في الأحداث والمواقف
5. زيادة القدرة على الفهم والاستيعاب
6. زيادة القدرة على استخدام مهارات التفكير العليا
7. تنشيط الذاكرة وتحسين وظائف الذاكرة واستدعاء خبرات التعلم السابقة.

تعرف استراتيجية التصور الذهني بأنها تكوين صور ذهنية للمعلومات موضوع المعالجة حتى ولو لم يكن لهذه المعلومات وجود فيزيائي، وتكون أكثر تأثيرًا على الأداء في حالة المعلومات التي لها قابلية أكبر التخيل كالكلمات العيانية مثلاً (عبد الباري، 2009: 82).

وتبدو الوظيفة المركزية لاستراتيجية التصور الذهني في عملية القراءة في أنها تساعد القارئ في بناء العلاقة بين أجزاء النص المقروء مثل: استدعاء المعلومات السابقة والخبرات التي

يمتلكها الفرد عن هذا الموضوع أو ذاك. كما أن بناء القارئ لمجموعة من الصور الذهنية المرتبطة بالنص المقروء يساعده كثيراً في بناء المعنى، فعليه القراءة تتطلب أن يقوم القارئ بجهد ذهني في أثناء القراءة. كما أن استراتيجية التصور الذهني بصفتها من معينات الذاكرة تساعد القارئ في تحديد الكلمات، وتعرف دلالتها، ومعرفة دلالة الكلمة ما هو إلا جانب رمزي أو صوري (تصور أو تمثل)، علاوة لى أنه معين في تفسير النص المقروء وتحليله، والتنبؤ بالأفكار اللاحقة، أو بنهاية النص بناءً على المعلومات المقدمة سلفاً (العقيلي، 2012: 244).

إجراءات استراتيجية التصور الذهني:

يذكر (العقيلي، 2012: 246) عدداً من الإجراءات التدريسية لاستراتيجية التصور الذهني، وهي:

1. **التخطيط الأول *Initial Plan***: ويتم في هذه المرحلة قراءة الطلاب الموضوع قراءة جهرية؛ لتكوين صور ذهنية عن النص.
2. **الفعل- الأداء والملاحظة *Act & Observe***: وفي هذه المرحلة يحدد الطلاب الذين لم يتمكنوا من تكوين صور عقلية عن النص المقروء.
3. **التأمل *Reflect***: حيث يشرح للطلاب المقصود بالتخيل أو التصور.
4. **المراجعة الأولى لعملية التخطيط *First Revision of the Plan***: وفيها يتم عرض نموذج لكيفية استراتيجية التصور الذهني أمام الطلاب، وذلك لمحاكاة المعلم فيما بعد، ويتم ذلك من خلال الآتي
   - قراءة النص القرائي بصوت مرتفع، ثم التوقف بعد قراءة الفقرة.
   - إغلاق العين، وتصور الصورة التي تشكلت في الذهن بعد قراءة الفقرة.
5. **الأداء وملاحظة مراجعة عملية التخطيط *Act & Observe Revised Plan***: وفيها يستدعي الطلاب الصور الذهنية التي تكونت في أذهانهم، والتي لا تمثل المستوى المطلوب.
6. **التأمل ومراجعة التخطيط *Reflect on Revised Plan***: وهنا يبدأ المعلم في الانسحاب بعد تطبيق عملية التصور الذهني؛ ليحمل الطلاب مسؤولية تعليم أنفسهم بأنفسهم.
7. **المراجعة الثانية لعملية التخطيط *Second Revision of the Plan***: وهنا يبدأ الطلاب في تقديم مجموعة من الوسائل أو الأشكال المادية لتصبح عملية التصور الذهني عملية تتم بشكل آلي لديهم.
8. **الاستمرار اللولبي للإجراءات السابقة *The Spiral Continuation***: حيث يستمر الطلاب في تنفيذ الإجراءات السابقة؛ ليتمكنوا من تكوين صور ذهنية صحيحة معبرة عن المقروء.

ثانياً: انقرائية الصور:

لكي يحقّق أيّ كتاب أهدافه ينبغي أن تُختار مادته العلميّة واللُّغويّة وفق معايير وأسس علميّة، وأن تكون في متناول قدرات الدّارسين العقليّة وخلفياتهم الثقافيّة، وتتجلّى أهمية الانقرائيّة في كونها تتحقّق من اتصاف المادة التّعليميّة بتلك المعايير.

ونظرا لأهمية الانقرائيّة، أشار الباحثون في المناهج وطرائق التّدريس في أكثر من موضع في مؤلفاتهم إلى ضرورة أن تكون الكتب المدرسيّة أو النّصوص التعليميّة من حيث محتواها، ومفرداتها، وتراكيبها، وأفكارها، وأساليب عرضها، في مستوى قدرة المتعلِّم القرائيّة، وأن تكون مادتها اللغويّة ملائمة للنمو اللغوي للدّارسين، وملبية حاجاتهم، ومستثيرة اهتماماتهم، ورغباتهم. وأيّ خلل في هذه العوامل يؤدي إلى تخلفٍ في القراءة، وقصورٍ في التّحصيل (وزو، 2017: 44).

يتبين مما سبق أهمية الصور في التعليم لما لها من مكانة في وقتنا الحاضر، واختصارها للوقت والجهد في العملية التعليمية، وما تثيره من انتباه وتشويق لدى المتعلمين وخصوصا في المرحلة الابتدائية، وهذا ما دعا وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية إلى الاعتماد على الصور بشكل أكبر عمّا كان عليه في السابق في كتب اللغة العربية للمرحلة الابتدائية الوطبان، 2019).

تبنى عبد المنعم (٢٠٠٠ م، ص ٩٢) تصورا لمستويات قراءة الصورة أو البصريات بصفة عامة، تكون من مستويات سبع: هي التعرف، والوصف، والتحليل، والتركيب، والتفسير، والإبداع، والنقد. ويقترح الحصري (٢٠٠٤ م، ص ٤٠) تصورا لمستوى قراءة الصور مكونا من أحد عشر مستوى هي: التعرف، والاستدعاء غير اللفظي، والاستدعاء اللفظي، والوصف، والمقارنة والتصنيف، والترتيب، والاستخدام المباشر للعلاقات، والتفسير، والتنبؤ، وحل المشكلة.

وفيما يلي توضيح لهذه المستويات الثلاث حيث تم تحديد ثلاث مستويات لقراءة الصور في هذه الدراسة وهي كالتالي: (أبو شرخ، ٢٠١٦ م) و(الوطبان، 2019)

- **التعرف**: إلى محتويات الصورة وذكر أسمائها.
- **الوصف**: تحديد التفاصيل الموجودة في الصورة ووصفها.
- **التفسير**: استخلاص الأحكام حول الأشخاص أو الأشياء التي تعرضها الصور وتفسيرها.

ثالثاً: التفكير البصري:

تبين (الشوبكي، 2013) أن مهارات التفكير البصري: هي مجموعة من المهارات التي تشجع المتعلم على التمييز البصري للمعلومات العلمية من خلال دمج تصوراته البصرية مع خبراته المعرفية للوصول إلى لغة.

وهذه المهارات هي:

- **مهارة التمييز البصري:** وتعني القدرة على التعرف على الشكل البصري المعروض وتمييزه عن الأشكال الأخرى، وأن الشكل البصري يمثل المعلومات التي وضع من أجلها.
- **مهارة إدراك العلاقات المكانية:** وتشير إلى القدرة على التعرف على وضع الأشياء في الفراغ، واختلاف موقعها باختلاف موقع الشخص المشاهد لها، كذلك دراسة الأشكال ثنائية وثلاثية الأبعاد.
- **مهارة تحليل المعلومات على الشكل البصري:** وتعني التركيز على التفاصيل الدقيقة والاهتمام بالبيانات الجزئية والكلية، بمعنى القدرة على تجزئة الشكل البصري إلى مكوناته الأساسية.

- **مهارة تفسير المعلومات على الشكل البصري:** وتشير إلى القدرة على تفسير كل جزئية من جزئيات الشكل البصري المعروض حيث إن الشكل البصري يحتوي على رموز وإشارات توضح المعلومات المرسومة وتفسرها.
- **مهارة استنتاج المعنى:** وهي تعني التوصل إلى مفاهيم ومبادئ علمية من خلال الشكل المعروض مع مراعاة تضمنها للخطوات السابقة.

ويرى (السلمي، 2020: 609) أن تلك المهارات تتمثل فيما يأتي:

1. **مهارات التعرف على الشكل البصري ووصفه:** ويقصد بها القدرة على معرفة الشكل البصري وتحديد أبعاده.
2. **مهارة تحليل الشكل:** ويقصد بها القدرة على إدراك العلاقات في الشكل وتحديد خصائصها.
3. **مهارة ربط العلاقات في الشكل:** يقصد بها القدرة على الربط بين عناصر الشكل وكذلك إيجاد التشابهات والاختلافات بينها.
4. **مهارة إدراك وتفسير الغموض:** ويقصد بها القدرة على توضيح جوانب القصور ومواضع الخلل في الشكل.
5. **مهارة استخلاص المعاني:** ويقصد بها القدرة على استنتاج معاني جديدة من الشكل البصري وكذلك التوصل إلى مفاهيم ومبادئ علمية من خلال الشكل.

ويتم تنمية مهارات التفكير البصري من خلال تفاعل المعلم مع الطلاب حول الصورة محل الدراسة، حيث يطرح المعلم الأسئلة الموجهة للطلاب مثل: ما الذي يحدث في هذه الصورة ؟، ما الذي ترى أنه يجعلك تقول ذلك ؟، ما الذي يمكننا العثور عليه أكثر من ذلك؟ وخلال العملية، يشير المعلم إلى الأشياء التي يشير إليها الطلاب للفت انتباههم، وإعادة صياغة تعليقاتهم بدقة، وربط التعليقات من مختلف الطلاب. تساعد كل هذه المهام في تسهيل المناقشة وكذلك التحقق من صحة أفكار المتحدثين (Bomgaars, et al. 2020)

وفي ضوء ما سبق يمكن تعريف مفهوم التفكير البصري بأنها:" مجموعة من المهارات العقلية تترجم قدرة الفرد على قراءة الشكل البصري، وتحويل اللغة البصرية المتضمنة في كتاب اللغة العربية إلى لغة مكتوبة أو منطوقة والربط والتفسير واستخلاص المعاني والنتائج والمعلومات منه لتحقيق الهدف من اللغة العربية لدى طلاب المرحلة الابتدائية (عينة الدِّراسة)، وتُقاس من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس التفكير البصري ".

الدراسات السابقة:

قام الباحث باستعراض مجموعة من البحوث والدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات العلاقة بمجال ومشكلة الدِّراسة الحالية، كالتالي:

هدفت دراسة الغامدي، (2020) إلى فاعلية استراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات الفهم القرائي، و الاتجاه نحو القراءة لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، كما قامت بتصميم اختبار للفهم القرائي، ومقياس للاتجاه نحو القراءة، وتكونت عينة الدراسة من (37) تلميذة، في إحدى المدارس التابعة لمحافظة المخواه

بمنطقة الباحة بالمملكة العربية السعودية، تم تقسيمهن إلى مجموعتين: تجريبية (19) تلميذة، والأخرى؛ ضابطة (18) تلميذة؛، وتم معالجة البيانات باستخدام اختبار (مان ويتني) للعينات المستقلة، ومعادلة حساب حجم التأثير. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين في القياس البعدي لاختبار الفهم القرائي، وكذلك وجود فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين؛ في مقياس الاتجاه نحو القراءة؛ حيث حصلت الضابطة على متوسط (14.22) في مقابل (22.87) للتجريبية، والفرق دال لصالح المجموعة التجريبية.

هدفت دراسة أبو صواوين، (2020) إلى بيان أثر توظيف استراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف التاسع الأساسي بغزة، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، حيث تم تحديد مهارات القراءة الناقدة المناسبة لطلاب الصف التاسع الأساسي، وتكونت عينة الدراسة من 81 طالبا من طلاب الصف التاسع الأساسي موزعين على مجموعتين الأولى تجريبية مكونة من 41 طالبا، والأخرى ضابطة وعددها 40 طالبا، حيث تم تدريس موضوعات القراءة لأفراد المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية التصور الذهني بعد تدريب المعلم المنفذ على استخدام استراتيجية التصور الذهني في دروس القراءة، في حين درست المجموعة الضابطة الموضوعات نفسها بالطريقة المعتادة، وبعد تطبيق اختبار لقياس مهارات القراءة الناقدة، وإجراء المعالجات الإحصائية باستخدام تحليل التغاير (ANCOVA) كشفت النتائج عن وجود أثر لاستخدام استراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات القراءة الناقدة، حيث كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار القراءة الناقدة لصالح المجموعة التجريبية.

هدف دراسة الرشيدي، (2020) إلى الكشف عن أثر اختلاف عرض الوسائط في التدريب المدمج على تنمية مهارات التفكير البصري لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظة الحائط. ولتحقيق هدف البحث أتبع الباحث المنهج التجريبي القائم على التصميم التجريبي القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبيتين، المجموعة الأولى تدربت بنمط الوسائط الثابتة، والمجموعة الثانية تدربت بنمط الوسائط المتحركة في محتوى التعليم الالكتروني، وكانت أداة البحث اختبار مهارات التفكير البصري والذي تم بنائه من قبل الباحث، وقد تكونت عينة البحث من (60) معلماً من مختلف التخصصات في المرحلة الثانوية تم توزيعهم على مجموعتين تجريبيتين وبشكل عشوائي. وأظهرت نتائج البحث وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات معلمي المجموعة التجريبية الأولى والثانية في التطبيق البعدي في اختبار مهارات التفكير البصري لصالح المجموعة التجريبية الثانية) نمط عرض الوسائط المتحركة.

هدفت دراسة باز (Baz, 2020) إلى تقديم عمليات التصميم والتنفيذ والتقييم لنشاط يوضح كيف يمكن استخدام الصور الإخبارية في دروس اللغة التركية لتعزيز مهارات القراءة والكتابة البصرية. تم تصميم النشاط لعينة بلغت (24) من طلاب الصف السادس بإحدى مدن تركيا، بما يتماشى مع معيار المنهج "الطلاب قادرون على الإجابة على الأسئلة المتعلقة بالبصريات." وتم تطويره كجزء من دراسة الدرس. لهذا النشاط، تم إعداد وتنفيذ 5 أوراق عمل ونموذج ملاحظة نشاط واحد يتعلق بـ 6 صور إخبارية تم منحها في مسابقات مختلفة. أشارت النتائج إلى أن الطلاب استخدموا مهارات التفكير العليا فيما يتعلق بمحو الأمية البصرية أثناء النشاط.

وهدفت دراسة بوجار وباتسلور (Bomgaars; Bachelor, 2020) إلى استخلاص كمية ونوعية أكبر من المخرجات في التحدث والكتابة من طلاب اللغة الإسبانية في اللغة الثانية من خلال استراتيجيات التفكير البصري. شارك اثنان وثلاثون طالبًا إسبانيًا (متوسطًا) في مدرسة ثانوية ريفية في الولايات المتحدة في هذه الدراسة التي استمرت ثمانية أسابيع. أظهرت النتائج إلى أن استراتيجيات التفكير البصري قد تكون استراتيجية جديرة بالاهتمام لدمجها في الفصل الدراسي كوسيلة لتسهيل نمو الطلاب في هذه المجالات.

هدفت دراسة عيدان، (2019) إلى تَعرَّف "اثر استراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات القراءة الجهرية عند تلميذات الصف الثالث الابتدائي"، واعتمدت الباحثة على التصميم التجريبي ذي الضبطِ الجُزئيّ، وهو تصميم المجموعة الضابطة العشوائية الاختيار، واختارت بالطريقة العشوائية مدرسة ابن المقفع الابتدائية ببغداد، وبالطريقة نفسها اختارت شعبة (أ) لتُمثل المجموعة التجريبية بواقع (33) تلميذة، وشعبة (ب) لتُمثل المجموعة الضابطة بواقع (33) تلميذة، فبلغتْ العينة (66) تلميذة، واختارت قطعة قرائية من نهاية الكتاب المقرر تدريسه لقياس مهارتي السرعة والصحة، وأعدَّت اختبارًا يقيس مهارات الفهم من القطعة نفسها توصلت الباحثة الى وجود فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات تلميذات مجموعتي البحث في مهارة الفهم، والسرعة، والصحة، لصالح المجموعة التجريبية.

هدفت دراسة الوطبان، (2019) إلى الكشف عن مستوى مقروئية الصور في كتاب لغتي

الجميلة للصف الرابع الابتدائي. استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وبلغ عدد أفراد العينة (200) تلميذ وتلميذة من الصف الرابع الابتدائي في محافظة رفحاء، وعينة من الصور مكونة من (36) صورة تمثل جميع الصور في كتاب لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي (الفصل الدراسي الثاني)، وتم تطبيق اختبار قراءة الصورة (أداة الدراسة) على العينة، وجاءت النتائج على النحو التالي: 1- تدني مستوى مقروئية الصور في كتاب لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي حيث بلغ (% 63,5 %)، وهو أقل من المستوى المقبول؛ (70) في مستوى مقروئية، 2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية الصور لصالح التلميذات.

اعتمدت دراسة غارنيرا وآخرون (Guarnera, 2019)، تصميمًا طوليًا لتقييم ما إذا كانت عمليات التصوير الذهني في مرحلة ما قبل المدرسة (من 4 إلى 5 سنوات) تنبئ بمهارات الرياضيات والكتابة والقراءة في السنوات الأولى من المدرسة الابتدائية (من سن 6 إلى 7 سنوات). استمر البحث لمدة عامين دراسيين. في المرحلة الأولى، تألفت المجموعة العامة من المشاركين من 100 طفل، وعلى الرغم من أن جميع المشاركين وافقوا على أن يكونوا جزءًا من البحث، في المرحلة الثانية، كان هناك معدل وفيات بنسبة 30٪. من أجل قياس التعلم المدرسي وعمليات التخيل الذهني تم استخدام أربع بطاريات من الاختبارات. قيمت بطارية الصور الذهنية عمليات التوليد والتفتيش والتحول العقلي. أكدت البيانات أن الجوانب المختلفة التي يتم فيها التعبير عن عمليات التخيل الذهني يتم تضمينها بشكل مختلف في بعض المهارات التي تشكل التعلم المدرسي.

هدفت دراسة طلبه، (2018) إلى تصميم برنامج تعليمي إلكتروني قائم على استراتيجية التصور الذهني لتنمية مهارات التفكير التخيلي وحل المشكلات لدي أطفال الروضة. ولتحقيق

هدف الدراسة تم الاعتماد على المنهج شبه التجريبي. وتمثلت أدواتها في البرنامج التعليمي الالكتروني، ومقياس مهارات التفكير التخيلي، ومقياس مهارات حل المشكلات، ودليل المعلم، والتي تم تطبيقها على عينة مكونة من (60) طفلاً وطفلة من روضة من مدارس المستقبل بمحافظة أسيوط. وأشارت الدراسة إلى عدة نتائج من أبرزها، وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة (التجريبية والضابطة) في المهارات المتضمنة بالمقياس والدرجة الكلية للمقياس، مما يدل على تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة في مقياس التفكير التخيلي المصور؛ مما يشير إلى فعالية المعالجة التجريبية من أثر في تنمية التفكير التخيلي المصور.

هدفت دراسة الروقي، (2018) إلى تعرف فاعلية التصور الذهني في تصويب الأخطاء الإملائية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، ولتحقيق هذا الهدف أعد الباحث قائمة بالمهارات الإملائية المناسبة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي، واختبارا للمهارات الإملائية، وتكونت عينة الدراسة من (60) تلميذ من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، تم تقسيم العينة إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية وعددها (30) تلميذا، درست وفق استراتيجية التصور الذهني، ومجموعة ضابطة وعددها (30) تلميذا ودرست وفق الطريقة المعتادة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: قائمة بالمهارات الإملائية المناسبة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي، وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات الإملائية لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق دالة إحصائيا متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على اختبار المهارات الإملائية (المهارات والدرجة الكلية) لصالح القياس البعدي.

هدفت دراسة شافع، (2018) إلى تصميم برمجية تعليمية قائمة على الإنفوجرافيك وقياس أثرها في تنمية مهارات التفكير البصري لدى طلاب المرحلة الإعدادية. استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي ذا المجموعة الواحدة على عينة مكونة من (80) طالبة من الصف الأول المتوسط بمحافظة سوهاج بمصر. وأعد الباحث اختبار التفكير البصري وتم تطبيق الأدوات قبليا وبعيدا بعد التأكد من صدقها وثباتها على عينة البحث. كشفت نتائج البحث عن وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات الاختبار القبلي ومتوسطات الاختبار البعدي في اختبار التفكير البصري لصالح التطبيق البعدي.

هدف دراسة الصغير، (2017) إلى استقصاء مستوى انقرائية الصور المتضمنة في فصل المحاليل والمخاليط في كتاب العلوم للصف الثاني متوسط من خلال قراءة الطالبات للصورة ومعرفة دلالتها من (اللون- الرمز- اللغة- الفكرة الرئيسة للصورة)، ولتحقيق أهداف البحث استخدمت الباحثة المنهج النوعي، حيث تم جمع بيانات البحث من عينة قدراها 60 طالبة باستخدام أداة اختبار انقرائية الصور المكون من أسئلة مفتوحة. وتوصل البحث إلى وجود ضعف في انقرائية بعض الصور حسب قراءة الطالبات لها والتي لم تُقرأ خلال الحصة الدراسية، ووجود مستوى جيد لإنقرائية بعض الصور يصل حده الأعلى إلى 83% للصور التي تخلو من التجريد وتلامس الواقع وكذلك الصور التي تم شرحها وتوضيحها من قبل المعلمة.

هدفت دراسة كاريرا وأسينسو (Carrera & Asensio, 2017) إلى التعرف على فاعلية استخدام الواقع المعزز ذو البيئة الرقمية ثلاثية الأبعاد في تنمية التفكير البصري في الجغرافيا وعلم الخرائط. تم استخدام المنهج شبه التجريبي من تصميم ذي المجموعتين: مجموعة تجريبية (73)

طالبا من طلاب الهندسة في جامعة لاجونا في إسبانيا تم تدريسهم باستخدام الواقع المعزز، ومجموعة ضابطة (22) تم تدريسهم المقرر باستخدام بيئة تعلم رقمية ثنائية الأبعاد. تم استخدام مقياس مهارات التفكير البصري، ومهارات قراءة الخريطة قبل وبعد التجريب على المجموعتين. أشارت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا في مهارات التفكير البصري بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح التجريبية التي درست باستخدام الواقع المعزز في التدريس.

هدف دراسة المقبل، (2013) إلى الكشف عن مستوى انقرائية الصور المتضمنة في محتوى كتاب العلوم للصف الأول المتوسط، والكشف عن مستوى ارتباط الصور بالنصوص المصاحبة لها. ولأغراض ذلك تم استخدام المنهج الوصفي ومنهج تحليل المحتوى. وتكونت عينة البحث من كتاب الطالبة لمقرر العلوم للصف الأول المتوسط في المملكة العربية السعودية، والمطبق في العام الدراسي 1434/1433هـ، وبلغ عدد أفراد العينة 320 طالبة (10 % من طالبات الصف الأول المتوسط في محافظة الخرج). واستخدم في البحث أداتين هما: اختبار انقرائية الصور، وبطاقة تحليل المحتوى، وتم التأكد من صدق الأداتين وثباتهما بالطرق العلمية. وتوصل البحث إلى النتائج التالية: تدني مستوى انقرائية الصور حيث بلغ مستوى انقرائية الصور في كتاب العلوم للصف الأول المتوسط 59%.

هدفت دراسة جينكينز (Jenkins, 2009)، إلى إعداد تصميم شبه تجريبي لمجموعة الاختبار القبلي والبعدي للتحقيق في آثار تعليم الصور الذهنية باستخدام نصوص شرح العلوم على طلاب المرحلة المتوسطة. تتألف العينة من 56 طالبًا في الصف السادس من مدرسة ريفية ضواحي يغلب عليها البيض من الطبقة المتوسطة في منطقة وسط المحيط الأطلسي. شارك اثنان من المعلمين في هذا التحقيق؛ كان لكل منها فصلين في القراءة. قام كل مدرس بشكل عشوائي بتعيين فصل واحد ليكون في المجموعة التجريبية والآخر ليكون في مجموعة المقارنة. أشارت النتائج إلى تحسن قدرة الطلاب على فهم النص المقروء.

تعليق عام على الدراسات السابقة:

- من عرض الدراسات السابقة يمكن استنتاج أنها توصلت إلى فعالية استراتيجية التصور الذهني في تنمية أبعاد مختلفة من شخصية الطلاب على سبيل المثال في تنمية مهارات الفهم القرائي والاتجاه نحو القراءة كما دراسة الغامدي، (2020)، وتنمية مهارات القراءة الناقدة كما في دراسة أبو صواوين، (2020)، وتنمية مهارات القراءة الجهرية كما في دراسة عيدان، (2019)، وتنمية مهارات التفكير التخيلي وحل المشكلات كما في دراسة طلبه، (2018)، وتصويب الأخطاء الإملائية كما في دراسة الروقي، (2018).
- لا توجد دراسات ربطت بين توظيف استراتيجية التصور الذهني وتنمية مهارات انقرائية النص او مهارات التفكير البصري لدى الطلاب؛ ولذلك تظهر الفجوة البحثية في عدم وجود دراسات عربية وسعودية تناولت توظيف استراتيجية التصور الذهني وتنمية مهارات انقرائية النص او مهارات التفكير البصري لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وهو ما سوف يتناوله البحث الحالي.

- استفاد البحث من الدراسات السابقة في الإحساس بمشكلة الدراسة وتبيان أهميتها وصياغة فروضها ومناقشة نتائجها وإعداد أداة البحث.

فروض الدِّراسة:

بعد استقراء الإطار النظري، ونتائج الدراسات والبحوث السابقة يمكن صياغة فروض الدِّراسة الحالية على النحو التالي:

1. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية، والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار انقرائية الصور.
2. لا يوجد فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار انقرائية الصور.
3. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير البصري.
4. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التفكير البصري.
5. لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين انقرائية الصور والتفكير البصري لدى طلاب المرحلة الابتدائية.

منهج الدراسة:

في ضوء مراجعة عدد من الدراسات السابقة ذات العلاقة بطبيعة الدراسة الحالية، وعددٍ من أدبيات البحث التربوي، توصَّل الباحث إلى ملاءمة المنهجين التاليين لطبيعة الدراسة الحاليَّة ولأهدافها وفروضها، وهما:

1) **المنهج الوصفي التَّحليلي:** وذلك من خلال الوقوف على الأدبيّات، وتحليل البحوث والدراسات السابقة، واستقرائها، والاستفادة من ذلك في الإجابة عن السؤالين الأول والثاني، وصياغة فروض الدراسة، وبناء أدواتها وموادّها، وتفسير نتائجها.
2) **المنهج شبه التجريبي القائم على التصميم شبه التَّجريبيّ:** وذلك للإجابة عن فروض الدراسة من خلال تطبيق استراتيجية التصور الذهني، وتعرُّف فاعليتها في تنمية انقرائية الصور والتفكير البصري.

التصميم التجريبي وإجراءاته:

الدراسة تتبنى التصميم التجريبي ذي المجموعتين مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، حيث يتم تطبيق التجربة على المجموعة التجريبية، في حين لا يتم تعريض المتغير المستقل وهو استراتيجية التصور الذهني على المجموعة الضابطة، ويتم تطبيق اختبار قبلي وبعدي على المجموعتين.

- **المتغير المستقل:** استراتيجية التصور الذهني
- **المتغير التابع:** 1) انقرائية الصور، 2) التفكير البصري.

ومر تطبيق إجراءات التجربة بالخطوات التالية:

1. قبل تطبيق التجربة قام الباحث بتطبيق أداتي البحث.

2. باشر الباحث بتدريس عينة البحث للمجموعتين بتطبيق الخطط الدراسية المخصصة لكل مجموعة.
3. بعد الانتهاء من تطبيق التجربة قام الباحث بتطبيق أداتي البحث تطبيقا بعديا حيث تم تطبيقهما على طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة).
4. استعان الباحث بالحقيبة الإحصائية SPSS بمعالجة البيانات.

مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة الحاليَّة من جميع طلاب المرحلة الابتدائية الذين يدرسون بمدارس التعليم العام الحكومي بمدينة مكة المكرمة، للفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (1441هـ/ 1442هـ)، والبالغ عددهم حسب إحصائيات إدارة التعليم بمكة المكرمة (23456) طالباً.

عينة الدراسة:

قام الباحث باختيار عينة عشوائية، من طلاب مدرسة الأعلام الابتدائية بتعليم مكة المكرمة، للفصل الدراسي الثاني للعام الدراسيّ (1442/1441هـ) قوامها (50) طالبا بالصف السادس الابتدائي، تم تقسيمهم إلى مجموعتين بالتساوي: تجريبية وضابطة.

أدوات الدراسة ومواد المعالجة التجريبية:

في إطار السعي لتحقيق أهداف الدراسة الحالية، استخدم الباحث الأدوات والموادّ البحثية الآتية:

1. قائمة انقرائية الصور. (إعداد الباحث)
سيتم عرضها في الإجابة على السؤال الأول

2. قائمة بالتفكير البصري الأكثر ارتباطًا بانقرائية الصور (إعداد الباحث)
سيتم عرضها في الإجابة على السؤال الثاني.

3. اختبار انقرائية الصور. (إعداد الباحث)
اعتمد الباحث على دراسة الوطبان (2019) في إعداد الاختبار وفيما يلي تفاصيل ذلك:

1. صدق الاختبار:

أ- صدق المحكمين:

للتأكد من صدق الاختبار تم عرضه على مجموعة من المحكمين، وطلب آرائهم في مدى وضوح الأسئلة وتعليمات الاختبار ومدى مناسبتها لمستوى التلاميذ ومدى مناسبة كل سؤال للهدف الذي وضع من أجله الاختبار.

ب- صدق الاتساق الداخلي:

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة من أجل التعرف على مدى الاتساق الداخلي لعبارات اختبار قراءة الصور، بالتطبيق على عينة استطلاعية عددها (٤٠) تلميذا وتلميذة خارج عينة الدراسة، وذلك من خلال حساب معامل الارتباط (بيرسون) بين كل فقرة من فقرات اختبار مقروئية الصور والدرجة الكلية لها، وكانت جميع قيم معاملات الارتباط موجبة ودالة عند مستوى (٠,٠١)، فأقل، وهو ما يوضح أن جميع العبارات المكونة للاختبار تتسم بالصدق.

2. ثبات الأداة:

للتحقق من الثبات لمفردات الاختبار تم استخدام معامل ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية وبلغت قيمة معامل الثبات من خلال ألفا كرونباخ (٠,٩١٢) كما بلغت قيمة معامل الثبات بالتجزئة النصفية (٠,٨٨٣)، وهي قيمة ثبات مرتفعة توضح صلاحية أداة الدراسة للتطبيق الميداني.

3. اختبار التفكير البصري الأكثر ارتباطًا بانقرائية الصور. (إعداد الباحث)

قام الباحث ببناء اختبار قياس مهارات التفكير البصري لدى تلاميذ الصف السادس بالمرحلة الابتدائية؛ لقياس ست مهارات من مهارات التفكير البصري هي: التمييز البصري وتحليل الشكل وإدراك العلاقات وتفسير المعلومات واستنتاج المعاني.

تحكيم اختبار مهارات التفكير البصري لدى تلاميذ الصف السادس بالمرحلة الابتدائية:

تم عرض الاختبار على عشرة من المحكمين من أساتذة المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، ومن أساتذة علم النفس التربوي، ومن خبراء الميدان (المعلمين والمشرفين التربويين)، وذلك لإبداء آرائهم حول الاختبار، وقد أبدى المحكمون آراءهم في الاختبار، وتم التعديل من قبل الباحث.

ضبط اختبار التفكير البصري لدى تلاميذ الصف السادس بالمرحلة الابتدائية:

تم تطبيق اختبار مهارات التفكير البصري على مجموعة من تلاميذ الصف السادس بالمرحلة الابتدائية: وذلك بتطبيق الاختبار بصورته النهائية على (15) طالبًا من هؤلاء الطلاب، الصف رقم (1)، الحصة الأولى، بمدرسة الأعلام الابتدائية بتعليم مكة المكرمة، وتم ذلك يوم الأحد الموافق 10 من شهر صفر سنة 1442هـ، الموافق 27 من شهر سبتمبر سنة 2020 م، وذلك لحساب ما يلي:

ثبات اختبار مهارات التفكير البصري لدى تلاميذ الصف السادس بالمرحلة الابتدائية:

لحساب ثبات الاختبار قام الباحث بإعادة تطبيق الاختبار على المجموعة التي طُبق عليها اختبار مهارات التفكير البصري، وكان ذلك يوم الموافق من سنة هجرية، من سنة ميلادية، أي بعد التطبيق الأول بثلاثة عشر يومًا، استعان الباحث بمعادلة ألفا كرونباك Alpha Cronbach ؛ ولحساب ثبات اختبار مهارات التفكير البصري قام الباحث برصد درجات الطلاب في التطبيقين الأول والثاني، وتم إدخال البيانات ومعالجتها من خلال برنامج التحليل الإحصائي SPSS، وتم

التحقق من دلالة هذا الثبات بإيجاد معامل الارتباط من خلال البرنامج السابق، حيث بلغت قيمة ثبات الاختبار0.758 وهو معامل ثبات دال إحصائيًا عند 0.01.

إعداد دليل المعلم:

محتويات الدليل:

الأهداف: وهي رفع كفاءة المعلم في التدريس باستخدام استراتيجية التصور الذهني.

المحتوى: يشتمل على كافة المعلومات اللازمة بالنسبة للمعلم في التدريس باستخدام استراتيجية التصور الذهني، وكما يشمل إعداد الدروس في ضوء هذه الاستراتيجية، وتعريف الاستراتيجية، ومراحل التدريس وخطواته، والأنشطة التربوية، والتقنيات المعينة، ودور المعلم، ودور الطالب.

التقويم: يشتمل على تقويم الطلاب في ضوء استراتيجية التصور الذهني وأدوات التقويم.

أوراق عمل الطلاب

تم إعداد ورقة عمل لكل درس مع مراعاة سن الطالب وأهداف استراتيجية التصور الذهني.

متغيرات الدراسة: تحديدها وضبطها:

اشتمل تصميم الدراسة الحالية على المتغيرات التالية:

- **المتغير المستقل:** ويعرفه العساف (2003م) بأنه "العامل أو السبب الذي يُطبَّق بغرض معرفة أثره على النتيجة". ص306، والمتغير المستقل في الدراسة الحاليَّة هو إستراتيجية التصور الذهني.
- **المتغيرات التابعة:** وهي متغيرات يسعى الباحث لكشف مدى فاعلية المتغير المستقل في تنميتها (أبو علام، 2009م، 199). والمتغيرات التابعة للدراسة الحالية هي: انقرائية الصور، والتفكير البصري..
- **المتغيرات الدخيلة:** وهي متغيّرات لا يهتم الباحث بدراستها، لكنّ وجودها يؤثّر على النتائج، ويجب على الباحث إلغاء أثرها في التجربة (مراد وهادي، 2002م، 73). وحرصاً من الباحث على تهيئة فرص التكافؤ بين مجموعتي الدراسة، قام بضبط عدد من المتغيرات التي يمكن أن يكون لها تأثيراتٌ على نتائج الدراسة، وهي كما يأتي:
- **العمر الزمني:** تأكّد الباحث من تكافؤ العمر لعينة الدراسة، وذلك من خلال إفادة مدرستي عيّنة الدراسة بأنّ أعمار طلاب المرحلة الابتدائية دارسيّ مقرر لغتي الجميلة قد تراوحت - حِينَ تطبيق الدراسة- من (11-12)، وقد أمكن في ضوء ذلك اعتبارهما عينة متكافئة عمرياً.
- **مستوى التكافؤ في المهارات المستهدفة:** للتحقق من تكافؤ عينة الدّراسة في متغيرات الدراسة التابعة؛ أجرى الباحث اختباراً قبلياً دلت نتائجُه على عدم وجود فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين مجموعتي الدّراسة في انقرائية الصور والتفكير البصري.
- **المحتوى الدراسيّ:** تمّ توحيد المحتوى المقدّم لطلاب مجموعتيّ الدراسة: التجريبية والضابطة المحدّد في كتاب لغتي الجميلة.

- **الإطار الزمني المخصص للتدريس:** حيث استغرقت المجموعة الضابطة في دراسة المحتوى المحدد الفترة نفسها التي استغرقتها المجموعة التجريبية، وذلك ابتداءً من تاريخ(1442/6/4هـ)، وانتهاءً بتاريخ (6/20/ 1442هـ)، بما مجموعه (12) حصة دراسية، بواقع خمس حِصَص أسبوعياً.
- **الخبرات السابقة:** اقتصرت الدراسة على عيّنة من طلاب المرحلة الابتدائية الملتحقين بالصف السادس الابتدائي في مدرسة واحدة، وفي نطاق جغرافي واحد، وبهذا يُمكن القول إنّ الخبرات اللغوية السابقة لدى عينة الدراسة متقاربة.

المعالجة الإحصائية:

وفقًا لطبيعة التصميم التجريبي وحجم مجموعة الدراسة تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية لمعالجة البيانات:

1. اختبار "ت" لدلالة الفرق بين متوسطين مستقلين ومتجانسين، ومجال استخدامه هو حساب الفرق بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيقين القبلي، والبعدي لاختباري مهارات انقرائية الصور والتفكير البصري.
2. اختبار "ت" لدلالة الفرق بين متوسطين مرتبطين، ومجال استخدامه هو حساب الفرق بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي، والبعدي لاختباري مهارات انقرائية الصور والتفكير البصري.
3. مربع "إيتا" لحساب حجم الأثر بين المتغير المستقل والمتغيرين التابعين.
4. نسبة الكسب المعدل لبلاك، ومجال استخدامها هو الحكم على فاعلية استراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات انقرائية الصور والتفكير البصري لدى طلاب المرحلة الابتدائية.
5. معامل الارتباط لبيرسون، ومجال استخدامه هو تحديد نوع العلاقة ومستواها بين أداء الطلاب في اختبار مهارات انقرائية الصور واختبار التفكير البصري.

نتائج الدراسة:

فيما يلي عرض النتائج:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة والذي نصه:

ما انقرائية الصور المناسبة لطلاب المرحلة الابتدائية؟

قام الباحث بعرض قائمة أولية على المحكمين والتعرف على مدى منا سبة القائمة، وبعد التعديل بناء على آرائهم توصل إلى قائمة انقرائية الصور المناسبة لطلاب المرحلة الابتدائية وهي: التعرف والوصف والتفسير، أنظر ملحق (1) لبيان تعريف كل مهارة ومؤشراتها العامة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة والذي نصه:

"ما مهارات التفكير البصري الأكثر ارتباطاً بانقرائية الصور المناسبة لطلاب المرحلة الابتدائية؟

قام الباحث بعرض قائمة أولية على المحكمين والتعرف على مدى مناسبة القائمة، وبعد التعديل بناء على آرائهم توصل إلى قائمة التفكير البصري شملت خمس مهارات هي: (التمييز البصري وتحليل الشكل وإدراك العلاقات وتفسير المعلومات واستنتاج المعاني) لتحديد الأكثر ارتباطاً بانقرائية الصور والمناسبة لطلاب المرحلة الابتدائية. أنظر ملحق (2)

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة والذي نصه:

ما فاعلية استراتيجية التصور الذهني في تنمية انقرائية الصور لدى طلاب المرحلة الابتدائية؟

تم تحديد متوسط درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار انقرائية الصور ككل، والانحراف المعياري لكل منهما، وتحديد الفرق بين المتوسطين، وحساب قيمة "ت" واستخراج دلالتها باستخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة Independent samples T-Test وهذا ما يتم عرضه في الجدول (1)

جدول (1):

قيمة "ت" لدلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار انقرائية الصور (ككل)

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	قيمة "ت"	مربع إيتا
التجريبية	25	24.98	5.21	9.22	*7.92	.88
الضابطة	25	15.76	5.44			

* **دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (α =0.05)**

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- ارتفاع متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار انقرائية الصور (ككل) مقارنة بطلاب المجموعة الضابطة حيث بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي (24.98) في حين بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (15.76) أي بفارق قدرة (9.22)، وهو ما يؤكد على فعالية استراتيجية التصور الذهني في تحسين مهارات انقرائية الصور.

وتؤكد هذه النتيجة صحة الفرض الأول من فروض الدراسة، والذي نصه:

" لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية، والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار انقرائية الصور ".

تم تحديد متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار انقرائية الصور ككل، والانحراف المعياري لكل منهما، وتحديد الفرق بين المتوسطين، وحساب قيمة "ت" واستخراج دلالتها باستخدام اختبار "ت" للعينات المرتبطة Paired Samples T-Test، وهذا ما يتم عرضه في الجدول (2).

جدول (2):

قيمة "ت" لدلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار انقرائية الصور (ككل)

التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	قيمة "ت"	مربع إيتا	نسبة الكسب المعتدل لبلاك
القبلي	16.52	3.87	8.46	*11.54	.79	1.43
البعدي	24.98	5.21				

*دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (α =0.05)

يتضح من الجدول السابق ارتفاع متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار انقرائية الصور (ككل) مقارنة بمتوسط درجاتهم في التطبيق القبلي، حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي (24.98) في حين بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (16.52) بفارق قدرة (8.46)، وهو ما يؤكد على فعالية استراتيجية التصور الذهني في تحسين مهارات انقرائية الصور لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

وتؤكد هذه النتيجة صحة الفرض الثاني من فروض الدراسة، والذي نصه: "لا يوجد فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار انقرائية الصور ".

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

للإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة الدراسة والذي نصه:

"ما فاعلية استراتيجية التصور الذهني في تنمية التفكير البصري المناسبة لطلاب المرحلة الابتدائية؟"

تم تحديد متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير البصري ككل، والانحراف المعياري لكل منها وتحديد الفرق بين المتوسطين وحساب قيمة "ت" واستخراج دلالتها باستخدام " ت" للعينات المستقلة Independent Samples T-Testوهذا ما يتم عرضه في الجدول (3)

جدول (3):
قيمة "ت" لدلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير البصري (ككل)

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الفرقبين المتوسطين	قيمة "ت"	مربع إيتا
التجريبية	25	16.35	4.66	6.2	*7.43	.81
الضابطة	25	10.15	5.51			

*** دال إحصائياً عند مستوى (0.05 ≥a)**

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

- ارتفاع متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التفكير البصري (ككل) مقارنة بطلاب المجموعة الضابطة، حيث بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي (16.35) في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (10.15) أي بفارق قدره (6.2).

وتؤكد هذه النتيجة صحة الفرض الثالث من فروض الدراسة، والذي نصه:

"**لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير البصري** ".

(ب)تم تحديد متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التفكير البصري ككل، والانحراف المعياري لكل منها، وتحديد الفرق بين المتوسطين، وحساب قيمة "ت" واستخراج دلالتها باستخدام اختبار "ت" العينات المرتبطة Paired Samples T-Test في الجدول (4).

جدول (4):
قيمة "ت" لدلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التفكير البصري (ككل)

التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	قيمة "ت"	مربع إيتا	نسبة الكسب المعدل لبلاك
القبلي	11.21	5.11	5.34	*10.54	.81	1.34
البعدي	16.55	5.66				

*** دال إحصائياً عند مستوى (0.05 ≥a)**

ويتضح من الجدول السابق:

- ارتفاع متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التفكير البصري (ككل) مقارنة بمتوسط درجاتهم في التطبيق القبلي، حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي (16.55) في حين بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (11.21) أي بفارق قدره (5.34).
- جاءت نسبة الكسب المعدل لبلاك تساوي (1.34) مما يؤكد فاعلية استراتيجية التصور الذهني في تنمية التفكير البصري ككل لدى طلاب المجموعة التجريبية، وذلك بعد تعلمهم وتدريبهم لممارسة وتكرار تلك العادات من خلال استراتيجية التصور الذهني.

وتؤكد هذه النتيجة صحة الفرض الرابع من فروض الدراسة، والذي ينص على:

"لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التفكير البصري "

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس:

للإجابة عن السؤال الخامس من أسئلة الدراسة والذي نصه:

"ما العلاقة الارتباطية بين انقرائية الصور والتفكير البصري لدى طلاب المرحلة الابتدائية؟"

تم استخدام معامل ارتباط بيرسون person correlation لتحديد نوع العلاقة، ومستواها، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات الطلاب في التطبيق البعدي لاختبار انقرائية الصور والتطبيق البعدي لاختبار التفكير البصري، وهذا ما يتم عرضه في الجدول (4).

جدول (5):

معامل الارتباط بين درجات الطلاب في التطبيق البعدي لاختبار انقرائية الصور، ودرجاتهم في التطبيق البعدي لاختبار التفكير البصري

المجموعة	أطراف العلاقة	قيمة "ت"	نوع الارتباط
25	انقرائية الصور×التفكير البصري	*0.811	طردي موجب

*** دال إحصائياً عند مستوى (a≤ 0.05)**

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

- وجود علاقة ارتباطية (طردية موجبة) بين درجات التطبيق البعدي لطلاب المجموعة التجريبية في اختبار انقرائية الصور، واختبار التفكير البصري حيث بلغت قيمة "ت" (0.811*) وهي دالة إحصائيًا عند مستوى (a≤ 0.05)؛ وتؤكد هذه النتيجة عدم صحة الفرض الرابع من فروض الدراسة، والذي نصه:

" لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين انقرائية الصور والتفكير البصري لدى طلاب المرحلة الابتدائية".

مناقشة النتائج:

وفي إطار نظرية التعلم المعرفي يتم تفسير نتائج الدراسة حيث إن العمليات المعرفية التي تتضمنها استراتيجية التصور الذهني تتوسط بين الدافع على التعلم واستجابات المتعلم الخاصة بمهارات التفكير البصري، أي العمليات الوسيطة بين المثير والاستجابة، ذلك أن الاستراتيجية اهتمت بالعمليات العقلية التي تحدث داخل عقل المتعلم مثل التفكير والتخطيط، وهذه العمليات كان لتنميتها تأثير على تنمية مهارات التفكير البصري ((العفون، 2013: 13).

ويعزي الباحث تفوق طلاب المجموعة التجريبية في اختبار انقرائية الصور مقارنة بالمجموعة الضابطة من ناحية، وبأدائها في التطبيق القبلي من ناحية أخرى إلى:

- تقديم مجموعة من المنظمات الرسومية المرتبطة بالنص المقروء وإبراز العلاقات القائمة بين أجزاء الموضوع، وتكليف التلاميذ بقراءة هذه الأشكال والمخططات.
- إنَّ استراتيجية التصور الذهني ترتبط ارتباطاً وثيق العرى بانقرائية الصور؛ وذلك لأنها من الاستراتيجيات التي تعمل على إحداث هزة معرفية بين ما يعرفه الطالب بالفعل عن الموضوع، وبين المعلومات الصحيحة عن هذا الموضوع، وإبداء رأيه فيها، ونقدها، وطرح المبررات، والردود المقنعة.
- إنَّ استراتيجية التصور الذهني تركز على الطالب؛ حيث تجعله محور العملية التعليمية فهو الذي يبحث ويفكر، كما أنها تركز على ضرورة إتاحة الفرص له بممارسة عمليات الكتابة المختلفة، وتنمية انقرائية الصور لديه من خلال التفكير في القضايا والمشكلات المطروحة.
- إنَّ أسلوب التدريس وفق استراتيجية التصور الذهني تتفق مع المبادئ الحديثة في التعلم والتعليم كاحترام شخصية الطالب وحاجته وميوله بحيث تدفعه إلى المشاركة الفعالة في العملية التربوية.
- مراحل تنفيذ استراتيجية التصور العقلي ساعدت التلاميذ على ربط المعلومات الجديدة للمفاهيم الجديدة بالمعلومات السابقة بصورة منظمة وبنائية سهل استرجاعها ونمت تفكيرهم البصري.
- شعور الطلاب بمتعة خلال البحث والتقصي وأثناء تمحيص وإعادة ترتيب المعلومات مما أعطاهم فرصة للتفكير والتأمل وتكرار مواقف التفكير ومن ثم أصبحت عادات لديهم.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج الدراسات التي أكدت فاعلية استراتيجية التصور الذهني ومنها:

- دراسة الغامدي، (2020)، والتي توصلت إلى فاعلية استراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات الفهم القرائي والاتجاه نحو القراءة لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي.
- دراسة أبو صواوين، (2020)، والتي توصلت إلى توظيف استراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف التاسع الأساسي

- دراسة عيدان، (2019)، والتي توصلت إلى استراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات القراءة الجهرية عند تلميذات الصف الثالث الابتدائي
- دراسة طلبه، (2018)، والتي توصلت إلى تصميم برنامج تعليمي إلكتروني قائم على استراتيجية التصور الذهني لتنمية مهارات التفكير التخيلي وحل المشكلات لدي أطفال الروضة
- دراسة جينكينز (Jenkins, 2009)، والتي توصلت إلى استخدام الصور الذهنية كاستراتيجية استيعابية لطلاب المدارس الإعدادية الذين يقرؤون نصوصًا توضيحية علمية"

توصيات الدراسة:

في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج، قدمت الدراسة الحالية جملة من التوصيات لعدد من الفئات ذات العلاقة بموضوع الدراسة، أمكن عرضها على النحو الآتي:

أ) توصيات للقائمين على برامج إعداد معلمي اللغة العربية، وتدريبهم بكليات التربية:

1. تزويد الطلاب الملتحقين ببرنامج إعداد معلم اللغة العربيَّة بمهارات انقرائية الصور، ووسائل
تنميتها، من خلال مقررات طرق تدريس اللغة العربية.
2. تعريف الطلاب الملتحقين ببرنامج إعداد معلم اللغة العربيَّة باستراتيجية التصور الذهني، وتدريبهم على توظيفها في تدريس أنواع الكتابة.

ب) توصيات لمعلمي اللغة العربية:

1. الاهتمام بمهارات انقرائية الصور؛ وذلك من خلال العمل على مراعاتها عند تدريس اللغة العربية لطلاب المرحلة الابتدائية.
2. الإفادة من الدليل المُعدّ (دليل المعلم) الذي يوضح لمعلمي اللغة العربية كيفية استخدام استراتيجية التصور الذهني.

ج) توصيات للمشرفين على تعليم اللغة العربية:

1. تعريف معلمي اللغة العربية خلال الزيارات الإشرافية باستراتيجية التصور الذهني، وحثّهم على توظيفها في مضمار التعليم اللغوي؛ نظراً لدورها في تنمية مهارات انقرائية الصور، والتفكير البصري.
2. إقامة دورات تدريبية وورش عمل لمعلمي اللغة العربية؛ بهدف تمكينهم من توظيف استراتيجية التصور الذهني، والإفادة في ذلك من الموادِّ التي أعدَّتها الدراسة الحالية.

د) توصيات لواضعي مناهج اللغة العربية ومخططيها بوزارة التعليم:

1. الإفادة من قائمة مهارات انقرائية الصور التي حددتها الدراسة الحالية، واتخاذهما منطلقاً لبناء قوائم معيارية متدرجة تساعد واضعي المناهج ومخطّطيها على مراعاتها عند بناء مقررات اللغة العربية أو تطويرها.
2. الإفادة من قائمة التفكير البصري، وذلك بمراعاتها عند اختيار النصوص الأدبية الملائمة لطلاب المرحلة الابتدائية.

هـ) توصيات للقائمين على تطوير استراتيجيات التدريس بإدارات التعليم:

1. عقد دورات لتدريب معلمي اللغة العربية على استخدام استراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات انقرائية الصور، مسترشدين بما ورد في الدراسة الحالية.

2. الإفادة من الدراسة الحالية في إعداد دليل إجرائي يوزع على معلمي اللغة العربية بمدارس التعليم العام، يوضح كيفية تدريس انقرائية الصور لمختلف المراحل الدراسية وفق استراتيجية التصور الذهني.

مقترحات الدراسة:

تأسيساً على النتائج التي تم التوصل إليها، وفي ضوء ما سبق عرضه من توصيات، يقترح الباحث القيام بالدراسات والبحوث المستقبلية التالية:

1. فاعلية استراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية والتفكير البصري لدى طلاب المرحلة الابتدائية.
2. فاعلية استراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات الكتابة الناقدة والتفكير البصري لدى طلاب المرحلة المتوسطة.
3. فاعلية استراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية والتفكير البصري لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

أبو شرخ، أسماء محمد. (٢٠١٦ م). فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على قراءة الصورة لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

أبو صواوين، راشد محمد. (2020). أثر توظيف استراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف التاسع الأساسي. مجلة الدراسات التربوية والنفسية ، 14(1)، ص ص: 71 – 91.

أبو علام، رجاء محمود. (2009م). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. الطبعة السادسة، القاهرة: دار النشر للجامعات.

الحصري، أحمد كامل (٢٠٠٤). مستويات قراءة الرسوم التوضيحية ومدى توافرها في الأسئلة المصورة بكتب وامتحانات العلوم بالمرحلة الإعدادية. مجلة التربية العلمية، 7(١)، ١٥-٧١.

الرشيدي، على عيد عبود. (2020). أثر اختلاف عرض الوسائط في التدريب المدمج على تنمية مهارات التفكير البصري لدى معلمي المرحلة الثانوية. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، (41)، ص ص: 80 – 98.

الروقي، راشد محمد. (2018). فاعلية استخدام استراتيجية التصور الذهني في تصويب الأخطاء الإملائية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي. مجلة كلية التربية جامعة أسيوط - كلية التربية، 34(2)، ص ص: 490 – 529.

السلمي، فيصل ناعم. (2020). واقع استخدام مهارات التفكير البصري في المرحلة الابتدائية: مقرر العلوم للصف الخامس الابتدائي نموذجا. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، (18)، ص ص: 603 – 632.

شافع، عبد الشافي عاطف. (2018). أثر استخدام الإنفوجرافيك في تنمية مهارات التفكير البصري لدى طلاب المرحلة الإعدادية. مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية جامعة المنيا - كلية التربية النوعية، (14)، ص ص: 70 – 115.

شاهين، نهلة زكريا عبد العاطي عطية. (2019). فعالية برنامج قائم على بعض استراتيجيات التصور الذهني في زيادة كفاءة أداء الذاكرة الدلالية. رسالة ماجستير، جامعة مطروح، مصر.

الصغير، تهاني عبد الرحمن. (2017). انقرائية الصور المتضمنة في فصل المحاليل والمخاليط في كتاب العلوم للصف الثاني متوسط في المملكة العربية السعودية. مجلة البحث العلمي في التربية، 18(1)، 131-152.

طلبه، رهام حسن محمد. (2018). تصميم برنامج تعليمي إلكتروني قائم على استراتيجية التصور الذهني لتنمية مهارات التفكير التخيلي وحل المشكلات لدي أطفال الروضة. المجلة العربية للتربية النوعية، ص ص: 1 – 46.

عبد الباري، ماهر شعبان. (2009). فاعلية استراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات الفهم القرائي لتلاميذ المرحلة الإعدادية. دراسات في المناهج وطرق التدريس، (145)، 74 - 114

عبد العزيز، عليا. (2018). فاعلية برنامج تدريبي قائم على بعض استراتيجيات التصور العقلي في تحسين أداء الذاكرة الدلالية ومهارات التفكير العلمي في مادة الأحياء لدى طلاب الصف الأول الثانوي. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.

عبد الفتاح، سمر محمود محمد. (2020). التفاعل بين نمط الإنفوجرافيك واستراتيجية التلعيب لتنمية مهارات التفكير البصري والتحصيل المعرفي لدى تكنولوجيا التعليم. رسالة (ماجستير)- جامعة بنها. كلية التربية النوعية. قسم تكنولوجيا التعليم.

عبد المنعم، علي محمد. (٢٠٠٠). الثقافة البصرية. القاهرة: دار البشرى.

العساف، صالح بن حمد. (2003م). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الطبعة الثالثة، الرياض: مكتبة العبيكان.

العفون، نادية حسين. (2013). التعلم المعرفي واستراتيجيات معالجة المعلومات. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

العقيلي، عبد المحسن بن سالم. (2012). فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية التصور الذهني في تنمية مستويات فهم المقروء. مجلة القراءة والمعرفة، (133)، 240 - 284

عيدان، بيداء عبد الرضا. (2019). أثر استراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات القراءة الجهرية عند تلميذات الصف الثالث الابتدائي. مجلة كلية التربية الأساسية، عدد خاص الجامعة المستنصرية - كلية التربية الأساسية، ص ص: 18 – 42.

الغامدي، عائشة سعيد علي. (2020). فاعلية استراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات الفهم القرائي والاتجاه نحو القراءة. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، مج28، ع1، ص ص: 252 - 281

مراد، صلاح وهادي، فوزية. (2002). طرائق البحث العلمي تصميمها وإجراءاتها. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

المقبل، نورة. (2013). انقرائية الصور في كتاب العلوم للصف الاول متوسط. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز.

وزو، سلمان إسماعيل. (2017). مستوى انقرائية كتاب (العربية لغتي) للصف السادس الأساسي في الجمهورية العربية السورية. رسالة لِمَاجِسْتير في المناهج وطرائق التّدريس، جامعة دمشق.

الوطبان، عبد العزيز بن رشيد عبد العزيز. (2019). مستوى مقروئية الصور في كتاب لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية ، 4(13)، ص ص: 79 – 125.

المراجع العربية مترجمة:

Abu-Sharkh, A. M. (2016). The effectiveness of a suggested strategy based on reading the picture to develop the written expression skills of the third grade students, master's thesis. Department of Curricula and Teaching Methods, College of Education, Islamic University, Gaza.

Abu-Sawain, R. M. (2020). The effect of employing the mental visualization strategy in developing critical reading skills for the ninth graders. Journal of Educational and Psychological Studies, 14(1), 71-91.

Abu-Allam, R. M. (2009). Research methods in psychological and educational sciences (6 Ed). Universities Publishing House.

Al-Hussary, A. K. (2004). The levels of reading illustrations and their availability in the illustrated questions in science books and exams in the preparatory stage. Journal of Scientific Education, 7(1), 15-71.

Rashidi, A. E. A. (2020). The effect of different media presentations in the blended training on developing the visual thinking skills of secondary school teachers. International Journal of Educational and Psychological Sciences, (41), 80-98.

Al-Ruqi, R. M. (2018). The effectiveness of using mental visualization strategy in correcting spelling errors for fourth graders of primary school. Journal of the Faculty of Education, Assiut University - Faculty of Education, 34(2), 490-529.

Al-Sulami, F. N. (2020). The reality of using visual thinking skills in the primary stage: The science course for the fifth grade of primary school as a model. The Arab Journal of Educational and Psychological Sciences, (18), 603-632.

Shafea, A. A. (2018). The effect of using infographics on developing the visual thinking skills of preparatory stage students. Journal of Research in Specific Education Fields, Minia University - Faculty of Specific Education, (14), 70-115.

Shaheen, N. Z. A. A. (2019). The effectiveness of a program based on some mental visualization strategies in increasing the efficiency of semantic memory performance, master thesis. Matrouh University, Egypt.

Al-Saghir, T. A. (2017). Readability of the pictures included in the chapter on solutions and mixtures in the science book for the second intermediate grade in the Kingdom of Saudi Arabia. Journal of Scientific Research in Education, 18(1), 131-152.

Tolba, R. H. M. (2018). Designing an e-learning program based on the mental visualization strategy to develop the skills of imaginative thinking and problem solving among kindergarten children. The Arab Journal of Specific Education, 1 - 46.

Abdel Bari, M. S. (2009). The effectiveness of the mental visualization strategy in developing the reading comprehension skills of preparatory stage students. Studies in Curricula and Teaching Methods, (145), 74 – 114

Abdelaziz, O. (2018). The effectiveness of a training program based on some mental visualization strategies in improving the performance of semantic memory and scientific thinking skills in biology for first year secondary students, unpublished PhD thesis. Faculty of Education, Alexandria University.

Abdel Fattah, S. M. M. (2020). The interaction between the infographic style and the gamification strategy for the development of visual thinking skills and cognitive achievement of educational technology, master thesis. Benha University, College education quality. Education Technology Department.

Abdel-Moneim, A. M. (2000). Visual culture. Dar Al-Bushra.

Al-Assaf, S. H. (2003). Introduction to research in the behavioral sciences (3rd ed). Obeikan Library.

Al-Afoun, N. H. (2013). Cognitive learning and information processing strategies. Dar Al-Mahraj for Publishing and Distribution.

Al-Aqili, A. S. (2012). The effectiveness of a training program based on mental visualization strategy in developing reading comprehension levels. Reading and Knowledge Magazine, (133), 240 - 284.

Aidan, B. A. (2019). The effect of mental visualization strategy on developing oral reading skills for third graders of primary school. Journal of the College of Basic Education, special issue, Al-Mustansiriya University - College of Basic Education, 18-42.

Al-Ghamdi, A. S. A. (2020). The effectiveness of the mental visualization strategy in developing reading comprehension skills and the tendency towards reading. Journal of the Islamic University of Educational and Psychological Studies, 28, 252 - 281.

Murad, S. and Hadi, F. (2002). Scientific research methods design and procedures. Modern Book House.

Al-Mokbl, N. (2013). The readability of pictures in the science book for the first intermediate grade, unpublished master's thesis. Prince Sattam bin Abdulaziz University.

Wozo, S. I. (2017). The level of readability of the book (Arabic is my language) for the sixth grade in the Syrian Arab Republic. Master's thesis in Curricula and Teaching Methods, Damascus University.

Al-Watban, A. R. A. (2019). The level of readability of pictures in the book of "my beautiful language for the fourth grade of primary school". Fayoum University, Journal of Educational and Psychological Sciences, 4(13), 79-125.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

Baz, M. Ali. (2020). Improving Visual Literacy Skills through News Photos. *Journal of Inquiry Based Activities, 10*(1), 61-82.

Bomgaars, Jill; Bachelor, Jeremy W. (2020). Online Submission, Journal of Foreign Language Education and Technology, 5(1), 1-34.

Bomgaars, Jill; Bachelor, Jeremy W. (2020). Visual Thinking Strategies: Exploring Artwork to Improve Output in the L2 Classroom Online Submission. *Journal of Foreign Language Education and Technology, 5*(1), 1-34.

Carlos Carbonell Carrera & Luis Alberto Bermejo Asensio (2017). Augmented reality as a digital teaching environment to develop spatial thinking. *Cartography and Geographic Information Science, 44*(3), 259-270, DOI: https://10.1080/15230406.2016. 1145556.

Commodari, E., Guarnera, M., Di Stefano, A. et al. Children Learn to Read: How Visual Analysis and Mental Imagery Contribute to the Reading Performances at Different Stages of Reading Acquisition. J Psycholinguist Res 49, 59–72 (2020). https://doi.org/10.1007/s10936-019-09671-wVisual Thinking Strategies: Exploring Artwork to Improve Output in the L2 Classroom.

Guarnera, M., Pellerone, M., Commodari, E., Valenti, G. D., & Buccheri, S. L. (2019). Mental Images and School Learning: A Longitudinal Study on Children. Frontiers in psychology, 10, 2034. https://doi.org/10.3389/fpsyg.2019

Jenkins, M. H. (2009). *The effects of using mental imagery as a comprehension strategy for middle school students reading science expository texts*. Doctor of Philosophy, University of Maryland.